

# The Differences between Traditional Terrorism and Contemporary Terrorism and its Implications for Global Security

*Shimaa Samir Muhammad Hussein* \*

Head of the Department of International Relations at the Faculty of International Relations & Strategic and Future Studies at the British University AHUMI in London & editor-in-chief of the Journal of Extremism and Armed Groups - the Arab Democratic Center in Berlin.

Received: 1 Jun. 2023; Revised: 12 Aug. 2023; Accepted: 25 Sep. 2023.

Published online: 1 Dec. 2023.

---

**Abstract:** Recently, countering the crimes related to terrorism has grown to be of great concern in several countries. The combat of terrorism is a strategic goal in order to maintain national security, especially with reference to the economic, social, and political ramifications encountered whilst doing so. Such criminal behavior may extend beyond the borders of one country, targeting the human right to safely live anywhere. Based on the fact that every human behavior has its motives and ends, the criminal behavior behind the crimes related to terrorism has its motives and ends as well. This highlights the significance of the study of the reasons and motives behind that sort of crimes, bolstering the need to fight such type of crimes before they thrive. The psychological aspect of those involved within such crimes is of paramount significance to be examined, particularly the non-psychological motives of such behavior that lead to being involved in such crimes. The study in question focuses on the psychological approach to study the motives of crimes related to terrorism. In an attempt to eliminate terrorist crimes and find a remedy for them, the paper concludes that identifies the real motives behind the crimes related to terrorism.

**Keywords:** crimes- terrorism- psychological motives- non-psychological motives.

---

## أوجه الاختلاف بين الإرهاب التقليدي والإرهاب المعاصر وانعكاساته على الأمن العالمي

شيماء سمير محمد حسين

رئيس قسم العلاقات الدولية بكلية العلاقات الدولية والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية بالجامعة البريطانية AHUMI - لندن.

مدير تحرير مجلة قضايا النظر والجماعات المسلحة الصادرة عن المركز الديمقراطي العربي - برلين.

**الملخص:** تطورت ظاهرة الإرهاب الدولي بتطور البشرية وتطور وسائل تكنولوجيا الاتصالات والتسليح؛ لتنتج أجيالاً جديدة من التنظيمات الإرهابية تختلف على مستوى الهيكل والأهداف والتكتيك عن الأجيال الأولى، ويتطور أجيال التنظيمات الإرهابية تطورت أيضاً انعكاساتها على الأصعدة المختلفة سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي وليس على الصعيد الأمني والعسكري فحسب، ليكن السؤال البحثي عن ما هية أوجه الاختلاف بين الإرهاب التقليدي والإرهاب المعاصر، وما هي انعكاسات الإرهاب المعاصر على الأمن العالمي؟، حيث توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها: إن تكيف التنظيمات الإرهابية واستغلالها للتطور التكنولوجي الذي حدث ساعدها على زيادة إلحاق الضرر بالمجتمعات والبشرية أجمع بخسائر تفوق خسائر الحرب الشاملة على كافة القطاعات؛ مما يستلزم مواكبة هذا التطور والتكيف الناتج عن أداء التنظيمات الإرهابية المعاصرة بتطور عكسي على صعيد آليات مكافحة الإرهاب بشقيها العسكري والمدني.

**الكلمات المفتاحية:** التنظيمات الإرهابية - العنف - التكيف - مكافحة الإرهاب - الأمن العالمي .

### المقدمة

يشير الخبراء والمحللون إلى أنه في منتصف 1990 تغير شكل الإرهاب إلى إرهاب جديد ينطوي على فاعلين ودوافع وأهداف وتكتيكات مختلفة مقارنة بين خصائصه وخصائص الإرهاب التقليدي، فبدءاً من انتهاء الحرب الباردة تطور الإرهاب على مستوى التنظيم والتسليح والأهداف، وأصبح يظهر في صورة منظمات مبنية على أسس سواء على مستوى القيادة أو التخطيط لتنفيذ جرائم إرهابية تحدث تأثيرات على مستوى عالمي، وعلى نمط ما حدث في الحادي عشر من سبتمبر، بحيث تم اعتبار ما يقوم به الإرهابيون نمطاً من أنماط الحرب الحديثة، تؤدي إلى إحداث خسائر ضخمة لا تقل في حجمها وتكلفتها عما تحدثه حرب نظامية تستغرق وقتاً كبيراً<sup>1</sup>، ومن خلال هذه الدراسة سوف نعمل على التعرف على الاختلاف بين الإرهاب التقليدي والإرهاب المعاصر على مستوى كلا من الهيكل والأهداف والتكتيك، وما هو التأثير الذي خلفه تطور الإرهاب على الأمن العالمي .

### مشكلة الدراسة :

تتمثل إشكالية الدراسة في حجم الدمار الذي أنتجته التنظيمات الإرهابية المعاصرة على الصعيد العالمي والذي بات يفوق في خسائره خسائر الحروب الشاملة، تلك التي دفع ثمنها شعوباً بأكملها من أرواحهم وأراضيهم ومواردهم وأمنهم وثرواتهم، حيث يرجع تقادم الدمار وتعدد الهجمات الإرهابية مع تزايد أعداد الضحايا إلى الكيفية التي تتعلم بها الأجيال الجديدة من التنظيمات الإرهابية المعاصرة، مما يساعدها على القيام بعمليات إرهابية ناجحة وخسائر أكبر، خاصة أن الأجيال الجديدة الآن باتت تركز على أهداف أضعفها الاقتصادية وليس الأهداف الأمنية والعسكرية فقط كما كان في السابق، مما يشكل تهديداً على كافة القطاعات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية وبالتالي على المجتمع بأكمله .

### تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية :

س1- ما هي أوجه الاختلاف بين تنظيمات الإرهاب التقليدي وتنظيمات الإرهاب المعاصر؟

س2- ما هي انعكاسات الإرهاب المعاصر على الأمن العالمي؟

### منهج الدراسة :

1 محمود ضياء الدين عيسى، " التنظيمات الإرهابية في الدول العربية .. وإجراءات مواجهتها "، مجلة آفاق عربية، بغداد، عداد 1/ مارس 2017، ص 13.

تستند الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي لما له من أهمية في وصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة وهي ظاهرة تنامي حجم الدمار الذي تخلفه التنظيمات الإرهابية المعاصرة عن غيرها من سابقتها من التنظيمات الإرهابية التقليدية ، كذلك المنهج المقارن في المقارنة بين التغيير الذي دخل على التنظيمات الإرهابية سواء على أهدافها أو تكتيكاتها المتبعة أو هيكلها الحالي عن أجيال التنظيمات الإرهابية السابقة ، وما أخلفه هذا التغيير من انعكاسات على الأمن العالمي .

### المحور الأول

#### أوجه الاختلاف بين الإرهاب التقليدي والإرهاب المعاصر

##### أولاً - الاختلاف على مستوى (الهيكل) :

اتسم الإرهاب التقليدي بتنظيماته محدودة العدد؛ حيث كانت جماعات صغيرة تتراوح ما بين 20 إلى 30 عضواً على الأكثر لديهم تدريب مهني<sup>1</sup>، غير أن التنظيمات القديمة كانت تتمتع بوجود مركز الثقل المادي ومن حول هذا المركز بنية المجموعة الإرهابية، بينما اختلف الإرهاب المعاصر في هيكله من خلال التنظيم الشبكي الهرمي، والذي يتكون من عدة خلايا صغيرة، وإن إزالة أو تأثر بعض مراكز الثقل من هذه الخلايا لا يمثل تهديداً للشبكة ككل، إضافة إلى أن تنفيذ العمليات لا يتطلب موازنة الشبكة حيث لا يوجد زعيم مركزي واحد<sup>2</sup>، وهذه النوعية من التنظيمات الإرهابية المعاصرة صعبة الاختراق، وكل خلية تظل تمارس أعمالها حتى لو سقطت أي خلية تابعة لها.

كما أنه الآن أصبحت تطفو على السطح ظاهرة (الذئاب المنفردة)، وتلك ظاهرة أصبحت تطلق على الإرهابيين غير المرتبطين بجماعة أو تنظيم أو توجيه من أي جهة خارجية، وهذه الظاهرة أضحت تمثل تهديداً مختلفاً عن الظواهر المرتبطة بالجماعات، ولعل أبرز أمثلة لهذه الظاهرة ما قام به (عمر متين) منفذ هجوم فلوريدا بإحدى نوادي المثليين في عام 2016 والذي نتج عنه مقتل 49 شخصاً وإصابة 53 آخرين، حيث أكد مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (جيميس كومي) على أن المتهم اعتنق الفكر المتطرف عن طريق الإنترنت، وتأثر بعدة تنظيمات إرهابية متطرفة مختلفة لكن دون أن تتولى إحداها مهمة تجنيده أو قيادته<sup>3</sup>.

وعلى مستوى العناصر المشاركة اتسم هيكل التنظيمات الإرهابية التقليدية بعناصره الوطنية مثل التنظيمات (الألمانية واليابانية والإسبانية والإيرلندية) وغيرها، بينما اتسم هيكل التنظيمات المعاصرة بوجود جنسيات متعددة أمثلة (تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية)، كذلك أصبحت التنظيمات الإرهابية المعاصرة تنتشر هياكلها عبر الحدود الوطنية خارج بلد القيادة الأصلية على النقيض من التنظيمات الإرهابية القديمة<sup>4</sup>.

##### ثانياً - الاختلاف على مستوى (الأهداف) :

كانت أهداف التنظيمات الإرهابية التقليدية تسعى إلى إحداث تغيير في السياسة المحلية لأغراض قومية أو انفصالية أو أيديولوجية، بينما تميز الإرهاب المعاصر بأهدافه المتفرقة، والتي تتخذ طابعاً دينياً أكثر منه سياسياً، وعلى الرغم من أن الدين قد لعب دوراً في بعض الأشكال التقليدية للإرهاب مثل المواجهة بين الكاثوليك والبروتستانت في إيرلندا الشمالية؛ إلا أن الإرهاب المعاصر غلب عليه الطابع الأصولي المتطرف سواء من المتأسلمين أو جماعات اليمين المتطرف المسيحي أو

1 Copeland ,T. “ Is the New Terrorism Really New? An analysis of the New Paradigm for Terrorism” , the journal of conflict studies ,Canda, 2001, No 2, p95.

2 Mohamed , H , Is the Old or the New Terrorism? (Sweden : Linnaeus university), p15, p16.

3 عمر متين منفذ هجوم فلوريدا كان يرتاد نادى المثليين اللبلى ويشرب الخمر ، موقع BBC عربى على الإنترنت ، بتاريخ 14 يونيو 2016 :

[http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2016/06/160614\\_us\\_florida\\_mateen\\_club\\_regular\\_customer](http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2016/06/160614_us_florida_mateen_club_regular_customer)

4 Neumann , P . Terrorism in the 21 st Century – The Rule of Law was A guideline for German Policy (Berlin : Friedrich – Ebert – Stiftung , n.d. ) , P4.

الجماعات الصهيونية المتشددة.<sup>1</sup> بدءاً من تفجيرات مركز التجارة العالمي عام 1993 ثم تدميره في 11 سبتمبر 2001، والهجمات التي تحدثت في إسرائيل، والاعتيالات التي تتم في الهند إلخ، حيث يرى الإرهاب المعاصر ذو الأهداف الدينية أن العنف واجب ديني، ويعتبرون نضالهم الخير ضد الشر، فهم ينظرون بعين الكفر لمن يخالفهم من الضحايا.<sup>2</sup>

وجدير بالملاحظة أن الجماعات الإرهابية الإسلامية ذات الدوافع الدينية لا تزال لديها أجندة سياسية معينة، فعند النظر في مطالب وأهداف (تنظيم القاعدة) أو غيرها من تنظيمات الإرهاب المعاصر ذات الصلة نرى أن العديد منها يمتلك أهدافاً سياسية واضحة مثل: انتشار الإسلام السياسي، وانسحاب النفوذ الأجنبي من الأراضي المقدسة، إسقاط الحكومات القائمة في المملكة السعودية ومصر، وإنشاء الخلافة الإسلامية، والقضاء على إسرائيل<sup>3</sup>، إضافة إلى كره القيم الغربية والمبالغة في التدمير مع رفض فكرة التفاوض، فمنذ نجاح (تنظيم القاعدة) في الخروج بأهداف بعض التنظيمات الدينية من إطار المحلية إلى العالمية، ورغم الخلافات والاختلافات في أيديولوجيات بعضها البعض، إلا أن الجميع اشترك في هدف الوصول لمرحلة التمكين ورغبة السيطرة على أنظمة الحكم في دولها .

1 Nia, M. "From Old to New Terrorism : The Changing Nature of International Security", *globality studies journal* , June 1 / 2010 , issue 18, p6,  
Available at : <https://gsj-stonybrook.edu/>.

2 Reausch , C. "Fundamentalism and Terrorism", *journal of terrorism research* , United kingdom , vol 6 ,issue 2, p 28.

3 Spencer, A. "Questioning the concept of new terrorism in : peace , conflict and development , *peace studies journal* , Colorado , Jan/2006, vol 8 , P 14.

### ثالثاً - الاختلاف على مستوى ( التكتيك ) :

شهدت التنظيمات الإرهابية تغيراً ملحوظاً على مستوى الأسلوب العملياتي المتبع، كذلك على مستوى الدعم والتمويل بمختلف أشكاله سواء التمويل المادي أو العسكري، علاوة على الدور الملحوظ الذي خلفه التطور التكنولوجي في وسائل الاتصالات والتسليح وتحويل الأموال؛ حيث تطور استخدام الإرهاب لمختلف الأسلحة بدءاً من السيوف والخناجر القصيرة عن قرب إلى استخدام الأسلحة الآلية والمتفجرات البلاستيكية والقذائف الصاروخية والصواريخ المضادة للطائرات والطائرات المسيرة.<sup>9</sup>

فلقد عرفت التنظيمات الإرهابية عدة أساليب على مر العصور المختلفة ومنها :

#### 1- (الاعتقالات) :

مارست كل من التنظيمات الإرهابية التقليدية والحديثة الاعتقال على حد سواء، وقد تطور أسلوب الاعتقال أحياناً إلى استخدام الطائرات والصواريخ الموجهة كالحال في اغتيال زعيم الجبهة الفلسطينية (مصطفى أبو علي) عام 2001، واغتيال (الشيخ أحمد ياسين)، وكان أبرز محاولات الاعتقال هي محاولة تنظيم قاعدة جزيرة العرب لاغتيال الأمير (محمد بن نايف) وزير الداخلية السعودي السابق، وذلك حينما كان مساعداً لوزير الداخلية في عام 2009.<sup>10</sup>

#### 2- (المذابح البشرية الجماعية) :

استخدمت التنظيمات الإرهابية أمثلة التنظيمات الصهيونية المذابح البشرية ضد الفلسطينيين والعرب قبل نشأة إسرائيل، وأبرز الأمثلة ما قامت به جماعات الهاجانا والشنيرين والأرجون زقاي في دير ياسين وكفر قاسم وقانا، كما أن هناك نماذج لعمليات إرهابية معاصرة راح ضحيتها مجموعات بشرية في حادث واحد، مثال للهجوم المسلح على (مسجد النور ومركز لينود الإسلامى) بنيوزيلاند في عام 2019، والذي نتج عنه مقتل حوالي 51 شخصاً، وكان المنفذ من المتطرفين الذين يؤمنون بسيادة الجنس الأبيض والمنتمى لليمين البديل المعادى للسامية.<sup>11</sup>

#### 3- (الاختطاف واحتجاز الرهائن) :

اتبعت التنظيمات الإرهابية أسلوب اختطاف الطائرات والسفن، كذلك احتجاز المسؤولين والسياح، مثل ما قامت به (جماعة أبو سياف) باختطاف مجموعة من السياح الأجانب والمسؤولين الفلبينيين سنة 2001 للمساومة على تحقيق بعض أهدافها، ومنها فك حصار الجيش الحكومي عن معقل الحركة، ناهيك عن تكرار حوادث الخطف مؤخرًا خاصة من قبل بعض المنظمات أمثلة : (بوكو حرام ، وولاية داعش غرب أفريقيا وحركة الشباب الصومالية وتنظيم القاعدة في المغرب

9 Nia, M,op,cit, p7.

10 للإطلاع على جزء من حديث الأمير محمد بن نايف عن حادث الاعتقال لولى العهد السعودي انظر : نجاة الأمير محمد بن نايف من الاعتقال ، قناة العربية - اليوتيوب ، بتاريخ 28 أغسطس 2009

، متاح على : <https://youtu.be/c6rutvMib4M>

11 Guy , J & Holcombe,M . New Zealand Rushes to Identify Christchurch Terror Attack Victims , CNN , March 18/2019, Available at :

<https://edition.cnn.com/2019/03/17/asia/new-zealand-mosque-shooting-victims-identification-intl/index.html>

الإسلامي وحركة أنتى بالاكا المسيحية، وذلك بغرض المقابضة أو الحصول على الأموال، علاوة على الدعاية لقوة التنظيم الإرهابي ، فلقد قدرت عائدات الاختطاف للتنظيمات الإرهابية في أفريقيا في عام 2020 بـ 50 مليون دولار<sup>12</sup>.

#### 4- (التفجيرات) :

بدأت التنظيمات الإرهابية التقليدية باتباع أسلوب التفجيرات باستخدام العبوات الناسفة كالحال في تفجير المباني والسيارات، وتطورت وسائل التفجير في التنظيمات الإرهابية المعاصرة إلى استخدام الطائرات مثل تفجير مركز التجارة العالمي عام 2001، وتفجير قطارات مدريد في أسبانيا عام 2004 ، وتفجير مديرية أمن الدقهلية عام 2013.

#### 5- (الهجوم على دور العبادة) :

يعد الهجوم على دور العبادة من قبل الإرهابيين سواء كانت الديانة يهودية أو مسيحية أو إسلامية شكلاً من أشكال التطور الذي لحق بالعمليات الإرهابية ؛ نظراً للقدسية الشديدة التي كانت تتمتع بها تلك الأماكن في السابق، لنجد عمليات يقوم بها أفراد أو تنظيمات إرهابية مسيحية تتعرض لدور العبادة المسلمة خاصة في الدول الغربية، أو نجد تنظيمات إرهابية ذات طابع إسلامي تتعرض لمعابد يهودية أو كنائس مسيحية، ولم يقتصر الوضع على ذلك فحسب بل تطور ليشمل اتجاه تنظيمات إرهابية ذات طابع إسلامي للهجوم على مساجد يرتادها مسلمون لا يتبعون نفس طائفاتها، كالحال في حادث اعتداء (مسجد الروضة) بشمال سيناء، والذي أسفر عن سقوط 305 قتيلاً و128 مصاباً وقت صلاة الجمعة في نوفمبر 2017، حيث كان المسجد يتبع إحدى الطرق الصوفية<sup>13</sup>.

#### 6- (ظاهرة الانتحاريات) :

اتجهت بعض التنظيمات الإرهابية المعاصرة إلى استخدام العنصر النسائي في العمليات الانتحارية ، فعلى سبيل المثال كان أول استخدام للعنصر النسائي كانتحاريات من قبل حركة (بوكو حرام) في عام 2014؛ حيث تبنت الحركة تفجير انتحاري قامت به فتاة، ومن ثم تزايدت بعده التفجيرات التي استخدمت فيها النساء في شمال البلاد بشكل واسع، وتم التركيز على مناطق الأسواق والثكنات العسكرية والمدارس؛ نظراً لسهولة مرور العناصر النسائية من نقاط التفتيش من قوات الأمن عكس الذكور<sup>14</sup>.

#### والملاحظ أن التنظيمات الإرهابية المعاصرة قد اختلفت عن التنظيمات التقليدية في شكلها العملي من حيث الآتي:

\* التنظيمات الإرهابية التقليدية كانت أكثر تحفظاً في استخدام العنف وعدد القتلى ومستوى خسائرها كان منخفضاً، فكانوا لا يتبعون العنف العشوائي المفرط؛ حتى لا يقلل من شرعيتهم ويبعدهم عن أنصارهم، مع التركيز على الأهداف ذات الصلة المباشرة بالقضية من مسئولين حكوميين سياسيين أو عسكريين، مع التمتع بفرص الحصول على مكان على طاولة المفاوضات<sup>15</sup>، بينما تميز الإرهاب في صورته المعاصرة بالعنف العشوائي والإصابات الجماعية والقضاء على قطاعات واسعة، مع عدم التورع في استخدام أشد الوسائل فتكاً أمثلة المواد الكيميائية أو البيولوجية أو النووية أو الإشعاعية<sup>16</sup>

12 الاختطاف .. ظاهرة مقلقة تخدم أجندة الإرهاب في إفريقيا ، مرصد الأزهر ، متاح على : <https://www.azhar.eg/observer/details/ArtMID/>

13 225 قتيلاً في هجوم على مسجد في شمال سيناء والسياسي يتعهد برد غاشم ، BBC عربي ، بتاريخ 24 نوفمبر 2017 :

<http://www.bbc.com/arabic/amp/middleeast-42111749>

14 الاختطاف .. ظاهرة مقلقة تخدم أجندة الإرهاب في إفريقيا ، موقع س.د.

15 Spencer, A , op.cit,p8.

16 Adiyar J, A." **Globlization and the Origin of New Terrorism Prspective and Challenges**" , presentation at the 23 th international political science association' s conference , Canda , from 20-24 July/ 2014 , p1 .

\* استخدام الوسائل السادية والوحشية مثل (الذبح والحرق والغرق) والتمثيل بالجثث، مع تسليط الضوء عليها عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، وذلك لتضخيم رد فعل الهجمات وتعزيز الإحساس بالفرع.<sup>17</sup>

\* ظهور نمط جديد من العمليات الإرهابية أطلق عليه الإرهاب الإلكتروني، ويتم من خلاله تنفيذ هجمات إلكترونية على الحواسيب أو الشبكات أو أنظمة المعلومات للدول؛ وذلك بغرض ابتزاز الحكومات والمجتمع الدولي لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو اجتماعية محدودة، وهذا النوع يختلف عن الإرهاب التقليدي في استخدام الفضاء الإلكتروني لتحقيق غاياته، حيث يتميز بالآتي :

- أ- عدم ترك الكثير من الأثر .
- ب- سهولة وسرعة تنفيذ الهجمات السيبرانية الإرهابية .
- ج- يمكن إلحاق أضرار بالغة بالبنية المعلوماتية للدول وتحقيق آثار تدميرية تفوق المتفجرات .
- د- سهولة التكاليف حيث لا يحتاج سوى أجهزة تقنية حديثة .<sup>18</sup>
- هـ- هذه النوعية من الجرائم الإرهابية لا يحتاج تنفيذها إلى استخدام العنف ولا شراء ونقل للسلاح ولا اللجوء للقوة، فقط كل ما يلزمها حاسب آلي متصل بالشبكة المعلوماتية وبعض البرامج التي تلزم الغرض نفسه .
- و- إن أبرز ما يميز الإرهاب الإلكتروني بأنه يصنف باعتباره جريمة إرهابية عابرة لحدود الدول والقارات، بالتالي فهي غير خاضعة لأحكام نطاق إقليمي محدد .
- ز- صعوبة اكتشاف وتتبع الإرهاب الإلكتروني، علاوة على نقص الخبرات اللازمة للتعامل مع مثل هذه الجرائم لدى بعض أجهزة الأمن.
- ح- صعوبة الإثبات في الإرهاب الإلكتروني، وذلك نظراً لسرعة غياب الدليل الرقمي وسهولة تدميره وإتلافه.<sup>19</sup>
- ط- صعوبة تتبع المصدر، مما يجعل مرتكبي العمل الإرهابي مجهول وغير قابل للتتبع في كثير من الأحيان، علاوة على إمكانية تزيف وسائل الإثبات الرقمية بشكل عمدي .

## المحور الثاني

### انعكاسات الإرهاب المعاصر على الأمن العالمي

خلف الإرهاب المعاصر عدة انعكاسات على كل من المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية إلخ ، تركت ملامحها على النحو التالي:

#### أولاً- انعكاسات الإرهاب المعاصر على المستوى السياسي :

أ- على الصعيد الداخلي : ترك الإرهاب المعاصر أثراً ملحوظاً من خلال تعطيل التنمية والاستقرار الأمني عن طريق مهاجمة رجال الأمن ومؤسسات الدولة وخطوط النفط ، إضافة إلى مهاجمة الأماكن السياحية وأماكن العبادة والتعرض للكنائس والمساجد، كذلك إثارة الفتن الطائفية كالحال في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ناهيك على أن الجرائم الإرهابية تدفع الدولة لصب اهتماماتها نحو تعزيز المجال الأمني وزيادة الإنفاق عليه لدفع مستوى رجال الأمن، وذلك قد يؤثر على الخطط التنموية للدولة، مع تهديد وحدة أراضي الوطن، فقد يؤدي الإرهاب إلى إحلال سلطات عرقية أو طائفية محل السلطة الرسمية للدولة؛ مما يؤدي إلى ضعف

17 Garvey, J & Mullins, M. " An Examination of New and Old Terrorism Using High – Frequency Data" , economics of security working paper series , institute for economic research , Berlin, sep 18 /2009 , p3.

18 الجماعات المتطرفة . الإرهاب الإلكتروني ، مرصد الأزهر لمكافحة التطرف ، بتاريخ 19 أكتوبر 2022 ، متاح على : <https://www.azhar.eg/observer/%D8>

19 المرجع السابق، ص13.

السلطة المركزية، كما أن الجرائم الإرهابية توجد أحياناً المبررات أمام السلطة المحلية لتشديد قبضتها واستخدام القمع أحياناً ضد المواطنين باسم محاربة الإرهاب، وهو ما يكبد الشعوب مزيد من الاستبداد السياسي في بعض الدول.<sup>20</sup>

#### ب - على الصعيد الخارجي :

- نشأت عدة توترات على الصعيد الدولي والإقليمي، خاصة فيما يتعلق بنشاط الدول الراعية للإرهاب؛ مما أدى إلى اتخاذ بعض الإجراءات مثلما حدث وأن قطعت ست دول العلاقات الدبلوماسية مع (قطر) وهي: السعودية والبحرين والإمارات وحكومة شرق ليبيا وجزر المالديف وموريتانيا واليمن، وذلك بسبب تدخلها في الشؤون الداخلية ودعم الإرهاب، إضافة إلى تخفيض بعض الدول للعلاقات الدبلوماسية مع (قطر) مثل : الأردن وجيبوتي والسنغال، وكان ذلك في الخامس والسادس من يونيو 2017 .
- توتر العلاقات الأمريكية المصرية بعد عزل الإخوان من الحكم ووضع الحكومة المصرية التنظيم الإخواني على قائمة التنظيمات الإرهابية ، في الوقت الذي كانت فيه واشنطن ضد 30 يوليو وتعتبر الإخوان وقتها فصيلاً سياسياً يجب مفاوضته .
- أثر إقرار الكونجرس لقانون العدالة ضد رعاة الإرهاب (جاستا) بدوره على توتر العلاقات ، وذلك لأنه يسمح لذوى ضحايا 11 سبتمبر بمقاضاة حكومة أفراد الأسرة المالكة السعودية وهو ما يتعارض مع مبدأ سيادة الدول الذي يكفله القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة .
- التوتر الذي شهدته العلاقات المصرية والتركية خاصة بعد عزل نظام الإخوان من الحكم ، وفي أعقاب قرار مصر بشن هجمات جوية ضد أهداف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في مدينة درنة الليبية في 16 فبراير 2015 ، الأمر الذي أدانته واستنكرته تركيا .<sup>21</sup>
- ” الدعم الأمريكي لأكراد سوريا، وكانت تركيا تتوقع مع تغيير الإدارة الأمريكية أن تتراجع إدارة ترامب عن سياسة الإدارة السابقة لتسليح ودعم ميليشيات وحدات حماية الشعب الكردية المتحالفة حسب الرؤية التركية مع حزب العمال الكردستاني، والذي تصنفه أنقره والولايات المتحدة على أنه منظمة إرهابية، بالإضافة إلى رفض الأولى مشاركة قوات سوريا الديمقراطية في تحرير مدينة الرقة السورية من قبضة تنظيم داعش، وبالفعل نجحت تلك القوات في تحرير المدينة والسيطرة الكاملة عليها بعد 14 معركة ضد داعش ، ،<sup>22</sup>
- توتر العلاقات بين تركيا والسعودية على خلفية الموقف التركي المساند لقطر وإمدادها بقوة عسكرية لمواجهة أي تهديدات، كذلك اختلاف الدولتين حول الموقف من حماية الإخوان المسلمين؛ حيث تصنفهم السعودية جماعة إرهابية .
- زيادة التدخل العسكري في صورة تحالف دولي أو ائتلاف إقليمي بحجة مواجهة الإرهاب، فمثل ما قامت الولايات المتحدة من حشد تحالف دولي، قامت روسيا بإرسال الخبراء العسكريين وفريقاً من سلاحى الجو والدفاع الجوى الروسى لشن غارات في سوريا تحت شعار مكافحة الإرهاب، واقترب هذا التدخل الروسى ببناء ائتلاف إقليمي ( إيران - الحكومة العراقية - النظام السورى ) مضاد للتحالف الذى تقوده واشنطن على الرغم من أن أهدافهم المعلنة واحدة وهي مكافحة الإرهاب .<sup>23</sup>

20 فارس مجد العمارات ، الآثار السياسية والأمنية للإرهاب ، المركز العربى للبحوث والدراسات ، بتاريخ 5 يونيو 2021 ، متاح على : <http://www.acrseg.org/41858>

21 سونر جاغيتاي ، مارك سيفرز ، اللعبة الكبرى بين تركيا ومصر فى الشرق الأوسط ، بتاريخ 8 مارس 2015 ، موقع معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى ، متاح على :

<https://www.washingtoninstitute.or>

22 عمرو عبد العاطى ، دوافع التوتر فى العلاقات الأمريكية - التركية ، موقع مجلة السياسة الدولية على الإنترنت ، بتاريخ 20 أكتوبر 2017 ، متاح على : [www.siyassa.org.eg](http://www.siyassa.org.eg)

23 وحيد عبد المجيد ، دور القوى الدولية الكبرى فى تنامي الإرهاب ، موقع مجلة السياسة الدولية: 19 يناير 2016 متاح على : [www.siyassa.org.eg](http://www.siyassa.org.eg)



### ثانياً- انعكاسات الإرهاب المعاصر على المستوى الإقتصادي :

تخلف الجرائم الإرهابية تكلفة اقتصادية مباشرة أو غير مباشرة ومنها :

- هروب الاستثمار وتحويل رأس المال إلى دول أخرى آمنة، ناهيك عن الضرر الذي يلحق قطاع السياحة؛ مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة البطالة، إضافة إلى التكلفة المادية لإعادة العمران جراء الدمار الذي يخلفه الإرهاب في تلك الأماكن .

- شكل الحصار الاقتصادي الذي مارسه بعض الدول الكبرى على الدول الضعيفة بحجة ممارسة الإرهاب إعاقة كبيرة لحركة التجارة الطبيعية بين هذه الدول وغيرها من الدول الأخرى، كالحال في الاتفاقية التي وقعت واشنطن وإسرائيل على تفتيش السفن المتجهة لسوريا وفلسطين خاصة القادمة من إيران وكوريا الشمالية، بحجة أنها محملة بالأسلحة للاعتداء على إسرائيل<sup>24</sup>.

- تكبد الدول التي تواجه الإرهاب في الدول الأخرى خسائر بشرية ومادية كبيرة، خاصة في حالة الاحتلال العسكري، وذلك نظراً للنفقات العسكرية، فمثلاً كانت تكلفة الميزانية العسكرية الأمريكية سنة 2003 تزيد على 75 مليار دولار نتاج العمليات العسكرية في أفغانستان والعراق ، وفي سنة 2008 ارتفعت تلك التكلفة إلى 607 مليار دولار وفقاً لتقديرات مكتب الميزانية في الكونجرس؛ الأمر الذي خلق عجزاً في الميزانية بلغ ما يقرب من 1.2 تريليون دولار أى حوالي 8.3 من إجمالي الناتج المحلي للولايات المتحدة الأمريكية<sup>25</sup>.

### ثالثاً- انعكاسات الإرهاب المعاصر على المستوى الاجتماعي :

ينتج عن الإرهاب آثاراً على الفرد كذلك على المجتمع حيث إن انخراط الأفراد في فصيل الجماعات المتطرفة والإرهابية تجعلهم وعاءاً للأفكار المتطرفة، تلك التي تخلق منهم أفراداً ساخطين على المجتمع وفي عداوة مستمرة معه ومع الدولة، وهذا ما يهدد كيان الأسرة ومستقبلها ويدفعها إلى الانهيار ولاحقاً إلى انهيار المجتمع.

ولعل أهم ما ينتج عن الإرهاب على المجتمع من آثار سلبية الأمور التالية :

- سيطرة السلوك السلبي على الأفراد وتملك الخوف والرغبة مع العزوف عن مطالبية الأفراد بحقوقهم أو الخوف من تزويد أجهزة الأمن بالمعلومات عن الجماعات الإرهابية خشية من تعرضهم للأذى على أيدي تلك الجماعات<sup>26</sup>.
- الغضب على الحكومات وأجهزة الأمن لمطالبتهم بالقصاص وحفظ الأمن .
- اضطراب بعض المواطنين إلى هجرة الأماكن المشتعلة إلى أماكن أخرى آمنة .
- توغل ثقافة العنف بين الأفراد وارتفاع معدل الجريمة وانتشار الفوضى وحمل السلاح بطرق غير مشروعة؛ حيث فوضى السلاح في حد ذاتها تسهم في رفع نسبة الجرائم داخل المجتمع حتى لو كانت لأغراض إجرامية أخرى غير إرهابية .
- تأثير الإرهاب على المستوى المعيشي للأفراد خاصة في المناطق التي تحارب فيها الدولة المجموعات الإرهابية، وذلك على مستوى الخدمات واحتياجات الفرد اليومية كالحال في مدينة العريش وما يتعرض له سكانها من ( حظر تجوال - قطع للاتصالات والمواصلات - تدمير للبنية التحتية

24 مسعد عبد الرحمن زيدان ، الإرهاب وأثره على التنمية الاقتصادية من منظور القانون الدولي (الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2012) ، ص23.

25 المرجع السابق، ص24 .

26 محمد عبد الرحمن بكر، "الإرهاب وطرق المواجهة"، مجلة الأمن والحياة، الرياض، عدد 219 / نوفمبر 2000، ص56، ص57.

(، إضافة إلى إخلاء المساكن على الشريط الحدودى شمال شرق سيناء، ناهيك عن الحياة على أصوات الفذائف والانفجارات والأضرار التي تحدث للمساكن جراء الاشتباكات.<sup>27</sup>

○ تعرض سكان المناطق الخاضعة لحكم التنظيمات الإرهابية لأبشع أنواع القهر والحرمان، وعلى سبيل المثال تضع داعش قيوداً صارمة على حركة وملابس النساء في الأماكن التي تسيطر عليها، إضافة إلى الفصل الصارم بين الجنسين، كذلك إلزام الرجال بإطلاق لحاهم مع إلغاء العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية من التعليم والاقتصار على المواد الدينية واللغة العربية والحساب، ناهيك عن عمليات الذبح والنحر التي تجرى في الشوارع العامة على مرأى ومسمع الجميع.<sup>28</sup>

#### رابعاً - انعكاسات الإرهاب المعاصر على المستوى الأمنى :

أسهم الإرهاب فى زعزعة الأمن من خلال :

- خلق جو من الرعب العام للمسلمين والجاليات الإسلامية فى الدول الأجنبية، ناهيك عن تعريض أمنهم وحياتهم للخطر جراء الاعتداءات التي تعرضوا لها سواء بأشكال فردية أو فى صورة جماعية من خلال استهداف دور العبادة، إضافة إلى الأضرار التي لحقت بأجهزة الأمن ورجال الأمن بالداخل والاستهداف العشوائى للعسكريين وعدم استقرار الأمن.
- أسهم الإرهاب فى خلق نوع من التوتر داخل الدول من عودة المقاتلين الأجانب إلى أوطانهم، خشية من إنشاء معسكرات للتدريب ومسارح للعمليات داخل وطنهم الأم .

#### خامساً - انعكاسات الإرهاب المعاصر على المستوى الإعلامى

أتاح الإرهاب الفرصة لكل من أجهزة الإعلام العالمية والوطنية لتنفيذ أجندات منها ما هو خاص ومنها ما هو حكومى، فنجد بعض أجهزة الإعلام الوطنية عملت على تغطية الحدث الإرهابى وتناول القضية بعدم الدقة أحياناً أو المجاملة والمصالح أحياناً أخرى، وذلك من خلال التضييق بمختلف الأساليب من تسريب معلومات خاطئة أو إشاعة أخبار كاذبة أو التلاعب بالمصادر والصور والألفاظ، كذلك التعامل الإعلامى المتحيز الذى يغلفه من الظاهر الموضوعية.<sup>29</sup>

أما أجهزة الإعلام الدولية فقد عملت على توظيف الحدث ليؤثر فى الرأى العام وفقاً لرؤيتها وأهدافها ومصالحها مع الدولة صاحبة الحدث أو صاحبة إجراءات مكافحة الإرهاب والواقع عليها الضرر، كما عملت على خلق الأوراق والتلاعب بالقضايا السياسية كالحال الذى اتخذته قطر من خلال أدواتها الإعلامية (الجزيرة القطرية) مع قيادات وفصيل الإخوان المسلمين؛ الأمر الذى نتج عنه اتخاذ بعض الدول القرار بغلق مكاتب الجزيرة لدولة قطر فى كل من مصر والسعودية والأردن، وذلك لما تسهم به من بث الفرقة وتهييج الشعوب وإثارة الأكاذيب والفبركة .

#### الخاتمة :

اتضح من خلال هذه الدراسة أن (الإرهاب) استراتيجية عنف منظم ومتصل تتركز حول استخدام العنف فى إدارة الصراع بين الأطراف المعادية، وقد زاد استخدامه نتيجة لاستبعاد أشكال الصراع مرتفع الحدة كالحرب الشاملة والحروب العالمية التي تؤدي إلى إبادة طرفى الصراع بل والحضارة الإنسانية بأكملها، وترتب آثاراً قانونية على الأطراف المعتدية فى إطار المجتمع الدولي .

27 مسعد أبو فجر ، سيناء الدولة والمجتمع والإرهاب فى " النظم التسلطية العربية حاضنة الإرهاب " ، تحرير (مجموعة باحثين) ( تونس : مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ، 2015 ) ، ص64.

28 ياسين الحاج صالح ، داعش فى العالم : الآثار الحقوقية والسياسية ، فى النظم التسلطية العربية حاضنة الإرهاب " ، المرجع السابق ، ص20.

29 وليد حسنى زهرة ، إنى أكرهك. خطاب الكراهية والطائفية فى إعلام الربيع العربى ( عمان : مركز حماية وحرية الصحفيين ، 2014 ) ، ص7 .

كما أن ظاهرة الإرهاب استطاعت أن تطور من نفسها شأنها شأن الظواهر الأخرى وذلك على مستوى الهيكل والأهداف والتكتيك وكذلك أساليب التمويل ، وما يزيد الأمر تعقيداً من أن انعكاسات الإرهاب المعاصر على الأمن العالمي بات يفوق في بعض الأحيان الآثار التي تسببها الحروب على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والأمنية ، مما يستلزم على الصعيد الآخر مزيد من التطوير لاستراتيجيات مكافحة الإرهاب والتي لا بد من أن تتمحور هي الأخرى في شكل مكافحة أمنية وعسكرية و مكافحة إرهاب مدنية ، فالمواجهة الحقيقية لظاهرة الإرهاب تتطلب حلولاً جذرية للعوامل المختلفة المغذية له والتي من أهمها الحد من قمع الشعوب والكف عن الظلم والاستبداد ودعم الأنظمة الاستعمارية .

#### النتائج :

- 1- ساعدت وسائل الإعلام في العديد من البلدان العربية على دعم العنف بالخروج عن المهنية وترويج المعلومات الكاذبة الموجهة ونشر ثقافة العنف في عقول الشباب ؛ مما أدى إلى ارتفاع الحد الأدنى للعنف ليصبح قاعدة وليس الاستثناء .
- 2- فشلت الجماعات الإرهابية ذات المغزى الديني في تقديم حل للمشكلات ، أو إقامة سلطة عادلة على مر تاريخها المليء بالعنف ، على العكس فلقد ساعدت على إراقة الدماء ، وإثراء ثقافة العنف عند الأفراد وقدمت حججاً للقوى الاستعمارية للتدخل في شئون البلاد والسيطرة على مقدرات الأمم .
- 3- خلفت تغيرات البيئة المحيطة بالتنظيمات الإرهابية أنواعاً جديدة من التنظيمات الإرهابية المدافعة عن بعض القضايا باستخدام العنف مثل : الدفاع عن حقوق الحيوانات والبيئة ومحاربة الإجهاض أمثلة : (جماعة كهنوت فينياس) المعارضة للمثلية الجنسية والإجهاض ، و جبهة تحرير الحيوان في أمريكا ، والتي تهدف إلى مهاجمة المعامل والمزارع والمصانع ؛ لتحرير الحيوانات المحتجزة إلى الغابات .

#### قائمة المراجع

##### أولاً- المراجع العربية :

- أ- الكتب
- 1- مسعد أبو فجر ، سيناء الدولة والمجتمع والإرهاب في " النظم التسلطية العربية حاضنة الإرهاب " ، تحرير (مجموعة باحثين) ( تونس : مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ، 2015) .
- 2- مسعد عبد الرحمن زيدان ، الإرهاب وأثره على التنمية الاقتصادية من منظور القانون الدولي (الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2012)
- 3- وليد حسنى زهرة ، إنى أكرهك. خطاب الكراهية والطائفية فى إعلام الربيع العربى ( عمان : مركز حماية وحرية الصحفيين ، 2014).
- 4- ياسين الحاج صالح ، داعش فى العالم : الآثار الحقوقية والسياسية ، فى النظم التسلطية العربية حاضنة الإرهاب " فى " النظم التسلطية العربية حاضنة الإرهاب " ، تحرير (مجموعة باحثين) ( تونس : مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ، 2015).
- ب- الدوريات
- 5- محمد عبد الرحمن بكر ، "الإرهاب وطرق المواجهة" ، مجلة الأمن والحياة ، الرياض ، عدد 219 / نوفمبر 2000.
- 6- محمود ضياء الدين عيسى ، " التنظيمات الإرهابية فى الدول العربية .. وإجراءات مواجهتها " ، مجلة آفاق عربية ، بغداد ، عداد 1/ مارس 2017 .

##### مواقع شبكة المعلومات الدولية

- 7-الجماعات المتطرفة . الإرهاب الإلكتروني ، مرصد الأزهر لمكافحة التطرف ، بتاريخ 19 أكتوبر 2022 ، متاح على :

<https://www.azhar.eg/observer/%D8>

- 8- الاختطاف .. ظاهرة مقلقة تخدم أجندة الإرهاب فى إفريقيا ، مرصد الأزهر ، متاح على :  
<https://www.azhar.eg/observer/details/ArtMID/>
- 9- سونر جاغايثاي ، مارك سيفرز ، اللعبة الكبرى بين تركيا ومصر فى الشرق الأوسط ، بتاريخ 8 مارس 2015 ، موقع معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى ، متاح على :  
<https://www.washingtoninstitute.or>

- 10- عمر متين منفذ هجوم فلوريدا كان يرتاد نادى المثليين الليلي ويشرب الخمر ، موقع BBC عربى على الإنترنت ، بتاريخ 14 يونيو 2016 :

[http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2016/06/160614\\_us\\_florida\\_mateen\\_club\\_regular\\_customer](http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2016/06/160614_us_florida_mateen_club_regular_customer)

- 11- عمرو عبد العاطى ، دوافع التوتر فى العلاقات الأمريكية – التركية ، موقع مجلة السياسة الدولية على الإنترنت ، بتاريخ 20 أكتوبر 2017 ، متاح على : [www.siyassa.org.eg](http://www.siyassa.org.eg)
- 12- فارس محمد العمارات ، الآثار السياسية والأمنية للإرهاب ، المركز العربى للبحوث والدراسات ، بتاريخ 5 يونيو 2021 ، متاح على : <http://www.acrseg.org/41858>
- 13- نجاة الأمير محمد بن نايف من الاغتيال ، قناة العربية – اليوتيوب ، بتاريخ 28 أغسطس 2009 ، متاح على : <https://youtu.be/c6rutvMib4M>
- 14- وحيد عبد المجيد ، دور القوى الدولية الكبرى فى تنامى الإرهاب ، موقع مجلة السياسة الدولية ، 19 يناير 2016 متاح على : [www.siyassa.org.eg](http://www.siyassa.org.eg)
- 15- 225 قتيلاً فى هجوم على مسجد فى شمال سيناء والسياسى يتعهد برد غاشم ، BBC عربى ، بتاريخ 24 نوفمبر 2017 : <http://www.bbc.com/arabic/amp/middleeast-42111749>

#### ثانياً – المراجع الأجنبية :

- A- Books :**
- 16- Mohamed , H , **Is the Old or the New Terrorism?** (Sweden : Linnaeus university) .
- 17 – Neumann , P . **Terrorism in the 21 st Century – The Rule of Law was A guideline for German Policy** (Berlin : Friedrich – Ebert – Stiftung , n.d. ).
- Periodical:**
- 18– Copeland ,T. “ **Is the New Terrorism Really New? An analysis of the New Paradigm for Terrorism**”, the journal of conflict studies ,Canda, 2001, No 2.
- 19– Reusch , C. “ **Fundamentalism and Terrorism**” , journal of terrorism reseach , United kingdom , vol 6 ,issue 2.
- 20– Spencer, A . “ Questioning the concept of new terrorism in : peace , conflict and development , peace studies journal ,Colordo , Jan/2006, vol 8.
- Working paper :**
- 21– Adiyar J, A. " **Globlization and the Origin of New Terrorism Prspective and Challanges**" , presentation at the 23 th international s conference , Canda , from 20–24 July/ 2014 `political science association.
- 22– Garvey ,J & Mullins, M." **An Examination of New and Old Terrorism Using High – Frequency Data**" , economics of security working paper series , institute for economic research , Berlin, sep 18 /2009.
- Websites:**
- 23– Guy , J & Holcombe,M . **New Zealand Rushes to Identify Christchurch Terror Attack Victims** , CNN , March 18/2019, Available at : <https://edition.cnn.com/2019/03/17/asia/new-zealand-mosque-shooting-victims-identification-intl/index.html>
- 24– Nia, M. “**From Old to New Terrorism : The Changing Nature of International Security**” , globality studies journal , June 1 / 2010 , issue 18, p6, Available at : <https://gsj-stonybrook.edu/>.